



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و أدابها

تداولية الخطاب السردي في رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس (ل م د) في اللغة العربية وادابها
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الأستاذ:

محمد عطاالله

إعداد الطالبات:

✓ جبارية العويني

✓ عبير بوسلامة

✓ فطوم شيخ

✓ ليليا معمري

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ ، وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَيُرَدُّونَ

اِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

شكر و عرفان

أولاً وقبل كل شيء، نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

فيا رب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى

تتقدم بالشكر الجزيل:

إلى الأستاذ المشرف: محمد عطاء الله لقبوله الإشراف

على موضوع المذكرة ومتابعته حتى رأى النور، وهذا بفضل نصائحه القيمة
و توجيهاته المستمرة

والى كل من له الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى

إلى كل من علمنا حرفاً و وهبنا علماً و زرع فينا روح الطموح والنجاح

أساتذتنا في جميع الأطوار

كما تتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع

سواء من قريب أو من بعد وخاصة من ساهم في تنسيق وإخراج هذي المذكرة مكتبة الرسالة

مقدمة

عرفت الرواية العربية تطوراً كبيراً و انتشاراً واسعاً ، مما مكنها أن تحتل مكانة بارزة بين الأجناس الأدبية الحديثة نتيجة امتلاكها مقاومات التأثير في المجتمع والتغيير فيه، محاولة بذلك معالجة مشاكله ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر لامتلاكها القدرة الفنية وتميزها عن غيرها من الفنون وبقدرتها على احتواء هموم الإنسان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ولهذا جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ " تداولية الخطاب السردي في رواية رجال في الشمس " لغسان كنفاني ، ويعود سبب اختيارها إلى معرفة مدى تطور الرواية العربية الحديثة وبالأخص الفلسطينية ، حيث أدرجنا فيها عدة مصطلحات رئيسية كمفاتيح لموضوعنا هذا وهي تداولية و الخطاب و السرد وهذا ما يستدعينا للإشارة إلى كل عنصر على حدى ، التداولية : وتعني دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم أي دراسة المعنى كما يوصله المتكلم أو الكاتب ويفسره المستمع أو القارئ ، لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة بوصفها رسالة لغوية لغرض التواصل مع الآخرين ، أما عن لغة الخطاب في السرد فهي تؤدي وظيفتها لصور ومستويات متفاوتة لاختلاف العوامل التي تحيط بتشكيلها منها ما يتصل بظرف المرسل ومنها ما يتصل بظرف المرسل إليه ، ومنها ما يتصل بعوامل متعلقة بالظروف أو بالسياق الذي أكتفها أثناء عملية الإنتاج لأداء وظيفتها الأساسية وهي التبليغ والتأثير ، فالراوي في سرده ، وعلى مر العصور ، عمد إلى خلق أشكال يعرفها المخاطب الذي يشاركه التواصل ، في عملية إيصال موضوعه وإفهام رسالته ، في محاولات لابتكار والتجديد فيها بإنشاء معرفة لها علاقة بالوظيفة البلاغية التي يرمي إلى تحقيقها ، وفي القضايا التي يرسمها بوسائل متعددة كرسد الأحداث وتعيين الشخصيات واختيارها ووصف أشياء عجائبية أسطورية في زمان ومكان متخيلين ، لتحقيق التفاعل ، وهو أمر يحتاج معه إلى أضواء مختلفة تسلط عليها للوصول إلى تحديد مراد الراوي .

والبحث في الخطاب السردى هو بحث في طبيعة التراسل أو التخاطب الداخلى والخارجي للنصوص السردية ، والوظائف الأساسية المحورية التي تحملها في بنيتها باختلاف وضعها ،

وتبيان للفروق التي من شأنها أن تظهر بين السرد القصصي الحديث والموروث القصصي الحكائي القديم تداولها ، وهي فروق لغوية وزمنية ومكانية وحضارية وفكرية تتحكم في امتداد السرد وتوالده وتسلسله ، والتداولية ، حين تخوض غمار تطبيق آلياتها على النصوص الأدبية وتحقيقا لهذه النهايات تمحورت إشكالية البحث حول التداولية في الخطاب السردى لغسان كنفاني ، وقد وضعناها كما يلي :

- كيف تجلت مكونات البنية السردية تداوليا في خطاب غسان كنفاني من خلال

روايته رجال في الشمس ؟

وتندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات لحل أهمها :

- كيف يحقق الراوي غايته في سرده للأحداث ومحتواها ؟
- ما هي أطراف التخاطب والمرتكزات التي تستند إليها ؟
- أين تكمن البنية التداولية لدى غسان كنفاني ؟
- ما هي أهم العناصر والمكونات التي أسهمت في بناء الرواية عند غسان كنفاني ؟ وما هي أنواع السرد التي وضحها ؟
- ما هي المفارقات والوظائف والحركات المختلفة في تحليله الروائي ؟

وقد اقتضت طبيعة هذه الإشكالية تقسيم هيكل هذا البحث على مدخل وفصلين أما الفصل الأول والذي عنوانه ب " تداولية الخطاب السردى " وخصصناه للجانب النظري الذي سنذكر فيه (ماهية التداولية ، ماهية الخطاب ، ماهية السرد)

وفي الفصل الثاني " تداولية البنى السردية في رواي رجال في الشمس " وخصصناه للجانب التطبيقي الذي سنذكر فيه (الخطاب الروائي ومكوناته ، مكونات السرد ، المفارقة الزمنية) وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي القائم على إيراد كل المسائل المتعلقة بهذا الموضوع ، ثم معاينتها بالتحليل والشرح والتمثيل انطلاقا من روايات غسان كنفاني وقد أفدنا في دراستنا من الدراسات السردية ، والدراسات التداولية .

كما طبقنا المنهج التداولي للخطاب السردى فى الفصل التطبيقى وذلك فى دراسة البنى السردية لخطاب غسان كنفانى فى دراسته التداولية .

كانت مرجعيتنا مستمد من كتب من أهمها نذكر : ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، عبد الرحيم الكردى البنية السردية فى القصة القصيرة ، قادري عليمه التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفصل التواصلى ، ابن منظور ، لسان العرب ، لبنان ط1 .

ولا نخفى بعض الصعوبات التى واجهتنا ونحن ننجز هذا البحث ، ونذكر منها قلة المراجع والمصادر المتخصصة فى تحليل الرواية بنوعيه الملفوظ وغير الملفوظ وفى الأخير ختم بخاتم عبارة عن إجمال لكل ما جاء فى البحث من نتائج متحصل عليها .

كما لا يسعنا فى الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا يد العون فى هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل " محمد عطا لله " الذى تحمل معنا عناء هذا البحث ووقف إلى جانبنا توجيهها ونصحها ، والتى بدورها تبقى مجرد محاول للقراءة .

الفصل الأول

تداولية الخطاب السردي

1- ماهية التداولية

1-1- مفهوم التداولية

أ) الدلالة اللغوية

ب) الدلالة الاصطلاحية

2- نشأة التداولية

3- أعلام التداولية

4- الوظائف التداولية

1- ماهية التداولية

1-1 - مفهوم التداولية:

(أ) لغة:

إذا ما تصفحنا المعاجم العربية للبحث عن أصل كلمة "تداولية" فإننا نجد أنها تقود للمادة (دول) حيث جاء معجم في لسان العرب لابن منظور «...وتداولنا الأمر أخذناه بالدول، وقالوا دواليك، أي مداولة على الأمر».¹

__ أما في معجم ما بين اللغة لابن فارس: «الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكانه إلى مكان آخر يدل على ضعف واسترخاء فأما الأول فقال أهل اللغة: أن دال القوم، إذ تحولوا من مكان إلى مكان، ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينه، إذ صار من بعضهم إلى بعض، والدالة لغتان ويقال بل الدولة في المال والدولة في الحرب، وإنما سميا بذلك من قياس الباب، لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذلك ومن ذاك إلى هذا....».²

(ب) اصطلاحاً:

وإذا ما تبينا النشأة الغامضة التي اكتفت الفكرة التداولية والصعوبة في اكتشاف أحوالها وجذورها المتعددة، أيقنا أيضاً بصعوبة تعريفها وإيجاد مفهوم شامل ودقيق لها.

فإذا ما تصفحنا بعض المصادر التي تناولتها فإننا نجد أنها غالباً ما تغررها الدقة والموضوعية، فلا تعجب مثلاً إذا وجدنا في سنوات السبعينات من القرن الماضي كان هناك اتجاه التعريف التداولية بأنها "قمامة اللسانيات"

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، لبنان، ط1، 1990، ص252.

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، ط2، ج2، 1991، ص314.

"LA Poubelle De Linguistique"¹.

__ فهذا التعريف حتما لا يتفق والموضوعية العلمية، فضلا على أنه تعريف خارج، ومن بين هذه التعريفات وأقدمها نجد:

● **تعريف تشارلز موريس (1938):** إن التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات² وهو تعريف عام يجعل فيه صاحب التداولية جزء من السيميائية، كما أنه يحدد طبيعة العلامة التي تعالج.

● **تعريف مادي ديبروفراسويكاناتي:** "التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطائية" وإذا أردنا أن نحلل هذا القول من أجل الوقوف على المقصود من هذا الحد فإننا سنجد النقاط التالية:

__ التداولية علم يهتم بدراسة اللغة الإنسانية في الاستعمال.

__ تسعى التداولية إلى الكشف عن المقدرة الإنجازية التي تحققها العبارة اللغوية.³

● **تعريف أوستين:** جزء من علم أعلم وهو دراسة التفاصيل اللغوي حيث هو جزء من التفاصيل الاجتماعي ولهذا المفهوم التعامل اللغوي إلى مستوى آخر هو الاجتماعي في نطاق التأثير والتأثر "وفي هذا الإطار يعرفها صلاح فضل" التداولية تعني الشروط والقواعد اللازمة الملائمة بين أفعال القول ومقتضيات المواقف الخاصة به، أي العلاقة بين النص والسياق"⁴.

1 إدريس مقبول، الأسس الايستمولوجية، والتداولية للنظرية النحوية عند سبويه، عالم الكتب الحديث، جدار الكتاب العالمي، الأردن، 2006، ط1، ص262.

² نعماني بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006، ص174.

³ عبد الحليم بن عيسى، المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، مجلة دراسات أدبية، يصدرها المركز الجامعي بالوادي، ع1، 2008، ص9، 10، 11.

⁴ المرجع السابق، ص10.

ونستنتج أن التداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، لأنها تشير إلى أن المعنى ليس شيئا متصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا المتلقي وحده فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمتلقي في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما.

— من بين هذه المفاهيم نلاحظ أن التداولية تدرس الاستعمال اللغوي في الاتصال اللساني وفق معطيات سياقية واجتماعية معينة، ولذلك عرفها بعض العلماء بأنها الدراسة التي تعني باستعمال اللغة وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية و المفاهيمة والحديثة والبشرية.¹

1-2- نشأة التداولية:

— تعد اللغة وسيلة الأساسية للتواصل الإنساني فهي تمثل اجتماعية الإنسان وتجسد تفاعله مع غيره مما يساعد على التعبير والأثير والتأثر وه ترتبط في المنظور التداولي بمقاصد المتكلم²، وقد فتحت التداولية آفاق جديدة أمام الدرس اللغوي إذ قامت بتغيير خارطة الاهتمامات معيدة ما هامش من مواضيع للواجهة حيث وضعت لغة تضمن ثنائيات دوسو سير مقابلا للكلام وأهتم الأخير باللغة الموجودة بالقوة في حياتنا وأهتم الجانب الفردي منها وهو الكلام ، الجانب الموجود بالفعل الذي يفصله يتحقق التفاعل الإنساني في هذا المجال التداولية درسا جديدا قديما، منح الأهمية الكبرى لكلام مركزا على قضية الاستعمال³، وقد مرت التداولية بمراحل متباينة في محاولة لتأسيس أو لتحديد مجال مفهومي يهيمن تخومها على اعتبار أنها تلامس أكثر الحقول اللغوية وتشغل مساحة التواصل اللغوي من منطلق قيمته الساق الكلامي في تحديد وتداول المعنى لضمان حد ما لتواصله فالتداولية نشأت

¹ المرجع السابق، ص11

² مسعود صحراوي، تداولية عند العلماء العرب، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2008، ص7.

³ تداولية الأسلوب في روميات أبي فراس الحمداني، لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، أشرف أحمد بالخضر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009، 2010.

وتطورت ضمن مجموعة من المقاربات اللغوية من بينهما تحليل الحوار، وتحليل النص، وتحليل الكلام الخطاب بوصفها امتداد طبيعي لأطروحات النحو الوظيفي التي طورها هال بداي (1985) ومن مقدمات الأخيرة كذلك نظرية أفعال اللغة الكلام.¹

كما طورها جون اوستين، وجون سيرل والمبدأ التعاوني ومفهوم التضمنين عند بول جرايس ويحدد رودلفا كارناب التداولية بأنها قاعدة اللسانيات ويرى فرانسوا اريكانتي بأن التداولية جزء من دراسة استعمال اللغة في الخطاب والآثار الخاصة في اللغة التي شهد على مقدرتها الخطابية و يتضح مظهرها التجديدي في كونها طرحت مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها الدرس اللساني وجعلها موضوع التساؤل

__أسبقية النظام والبنية على الاستعمال.

__أسبقية القدرة على الانجاز.

أسبقية اللغة على الكلام.²

وتشير فرانسواز مينكو أن التداولية كنظام جديد وعزيز لا تملك حدود واضحة إلا أنها تقع في مفترق البحث الفلسفي واللساني ونشير إلى أن تعدد الاتجاهات التداولية هي تداولية البلاغيين الجدد "تداولية السيكلوجيين، تداولية اللسانيين، تداولية المناطقة و الفلاسفة".

وحاليا هناك تنبؤ بتداولية الآباء والملاحظة أن قيمة البحث التداولي من كونه يسعى إلى الإجابة عن بعض الأطروحات اللسانية السابقة من قبل المتكلم، من هو المتلقي ، ما هي مقصد بأننا أثناء

¹ مسعود صحراوي، مرجع نفسه، ص8.

2 بماء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية(من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي)دار الشمس، ط1، القاهرة، 2010، ص20.

الكلام؟ كيف نتكلم شيء ونسعى لقول شيء آخر؟ ماذا علينا أن نفعل حتى نتجنب الإبهام والغموض؟ هل المعنى الضمني كاف لتحديد المقصود؟¹

وتبعاً لبعض المعطيات وكيفية تشغيل السياق تحاول (ارمينكو) تصنيف الاتجاهات التداولية إلى درجات، أن التداولية كمبحث في قمة ازدهار لم يتم بعد الاتفاق بين الباحثين فيما يخص تحديد افتراضاتها أو اصطلاحاتها فهي تقع في مفترق الطرق حيث تلتقي اللسانيات والمنطق والسيمائيات والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، فالتداولية علم الاستعمال اللساني ضمن السياق ويشكل أكثر اتساعاً، هي استعمال العلامات ضمن السياق فالتداولية في نظر (Max blak) ماكس بلاك يجب أن تسمى بالسياق²، ونجد مجموعة من اللسانيات (التركيبيين والدلالين والأدبيين) يدعون إلى إدماج التداولية في التركيب والدلالية وإدراجها البعض الآخر في نظرية التركيب أما المناطق والفلاسفة فهم في الغالب يقولون أهمية للسياق ويعتبرون التداولية مكوناً مستقلاً ومتكاملاً.³

إن دراسة عملية التواصل أو الاتصال قديمة، تعود جذورها إلى الدراسات النظرية الأولى عند الجاحظ وأبي هلال العسكري، وحازم القرطاجي، فقد ركز هؤلاء على المرسل والمتلقي والرسالة وعملية التأثير والتأثر والقصد والإفهام... فهذه كلها جوهر العمليات التداولية.⁴

1-3-أعلام التداولية:

(1) يعد فيتمنشاين من الفلاسفة الأوائل الذين نظروا في الجانب الاستعمالي للغة بدءاً من أعماله الأولى في المنطق والفلسفة المنتهي (1918) حيث ميزتها دراسة الوظيفة التنفيذية للغة، أما في مابعد فأهتم

¹ علي آية ارشان، السياق والنص الشعري، دار الثقافة، 142، 2000، دار البيضاء، ص 57.

² بهاء الدين محمد مزيد، مرجع نفسه، ص 21.

³ علي ارشان، مرجع السابق، ص 58.

⁴ راضية خفيف بوبكري، التداولية وتحليل الخطاب الأدبي، مقارنة نظرية، مجلة الموقف، العدد 39، 2004، ص 2 من المقال.

أكثر بدراسة العلاقة من اللغة والفكر وأنها غير منفصلين¹ بل أحدهما الآخر بشكل متبادل، وهما يجريان في تفاعلها لغاية واحدة، وهي الغاية التواصلية.²

واللغة بهذا المفهوم ليست وسيلة للفهم أو تنشيلاً للعالم بقدر ما هي وسيلة تأثير في الآخرين لارتباطها بالمواقف المحسوسة في التواصل.

وقد لعب فمتغشان دورا هاما في إسقاط الفلسفة التحليلية على اللغة فأسس اتجاهها جديدا اسماه فلسفة اللغة العادية.³

(2) شارل ساندر زييرس (chpaire) 1914_1918⁴

يعد بيرس من الأوائل الذين اهتموا بدراسة العلامة انطلاقا من مفاهيمها الفلسفية، وبعدها أساس النشاط السيميائي حيث أصبحت عنده أوسع من مجالها اللغوي إلى حد أن الإنسان؟ علامة وحين نفكر فنحن علامة.⁵

— ونظرية الدليل في نظره تتوفر على علاقة ثلاثية تتحقق بواسطة صيرورة متجانسة تدعى ((Semoisis)).

وبحث عن الطرق التي بواسطتها يتم الاتصال بين الأفراد وجعلها نظريته ليعتبر من خلال ذلك التداولية فرعاً لإطارها العام وذلك أن اللسانيات المتداولة، نفترض كل من الدراسة التركيبية والدلالية.⁶

¹ د/خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص51.

² صابر حاشة، في اللسانيات التداولية من اوشيل إلى غوفهمان فليب بلانية، دار الحول للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص31.

³ د/خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص51، 52.

⁴ نعمان بوقرة، المصطلحات الانسانية في اللسانيات النص والتحليل الخطاب، كتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص169.

⁵ د/خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص53.

⁶ الجيلاني دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تحقيق محمد يختاين، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، دت، ص8_9.

(3) شارل ويليام موريس (cha,,,mouris)¹

إن بنية اللغة في نظر موريس هي نظام من سلوك ذلك أنها تهيئ المتلقي إلى رد فعل ما بناء على البنية التي يتلقاها وقد جعل التداولية جزءاً من السيميائية فعالج العلاقة بين العلامات ويستخدمها² كما تعد استفسهات موريس هامة في شراء البحث التداولي.

(4) مادي بيروفرانسريكاناتي:

التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطائية. وإذا أردنا أن نحلل هذا القول من أجل الوقوف على المقصود من هذا الحد فإننا نسجل النقاط الآتية: _ التداولية علم يهتم بدراسة اللغة الإنسانية في الاستعمال.

_ تسعى التداولية إلى الكشف عم المقدرة الانجازية التي تحققها العبارة اللغوية.

1-4- الوظائف التداولية:

أجمع جل التداوليين أن وظيفة اللغة الأساسية هي التأثير، كون المتكلم يرى من خطابه إلى أحداث تغيير مواقف وسلوكيات وأفكار مخاطبة، وهذا لا يعني أن اللغة وظيفة واحدة، كما كان سائدا من قبل، بل حث إجماع على تعدد وظائف اللغة، وهو ما يظهر بدءاً من مخطط ياكبسون الذي حدد فيه وظائف اللغة الست و هليداي الذي أشار إلى ثلاث وظائف تقوم بها اللغة وغيرهما.

¹ نعمان بوقرة، المصطلحات الانسانية في اللسانيات النص وتحليل الخطاب، ص169.

² حفصة، هناء، فيروز، حياقتداولية الفعال الكلامية في الخطاب الثوري، محمود درويش ونزار قباني في حالة المهولون آموذجا، مذكرة، نصر الدين وهابي، معهد الآداب واللغات، 2011، ص108.

وعليه فإن اهتمام التداولية (ينصب بصفة خاصة على كل ما هو وظيفة مقابل علامة ما)¹، ويحدد مفهومها في (تحديد مكونات الجملة بالنظر إلى البنية الإخبارية والمعلوماتية مع ربطها بالطبقات المفاهيمية المحتمل لأن تنجز فيها)²، وذلك أن الوظيفة هي التي تحدد البنية بتوجيه من المقام.

— لقد تحددت الوظائف التداولية للغة كمستوى أساسي ضمن المستويات الأخرى للغة، ألاء وهي الوظائف الدلالية والوظائف التركيبية.

كون كل عنصر من الجملة له دوره في عملية التواصل، كما أن للمقام والسياق، أثرهما في تحديد دور كل عنصر من عناصر البنية.

وتبرز هذه النظرة للوظائف التداولية في نظرية النحو الوظيفي عند "سيمون ديك" وعنه أخذ "أحمد المتوكل" وطبق هذه المفاهيم على اللغة العربية وكان بذلك رائد هذه الدراسات في الوطن العربي.

وأشار المتوكل أن التواصل بشكل عام يقوم على تضافر ثلاث بني هي : (البنية التداولية التي تحكمها طبيعة التواصل وشروط الأداء، ثم البنية المكونة وتحدد العلاقة القائمة بين الوحدات اللسانية للبنية، وأخير البنية الدلالية التي يحددها مستوى تشكيل معنى الملفوظ سياقاً ومقاماً³) والبنية من هذه البنى لها وظائفها التي تصطبغ بها، ذلك أن البنية التداولية تهتم (بيان علاقة التخاطبيين المتخاطبين في مقام ما، ويرتبط إسنادها بكم من المعلومات ونوعيتها التي يعتقد المتكلم توفرها عند المخاطب)⁴.

¹ فرانسواز أرمينكو، المقابلة التداولية، ص 19.

² أحمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط المغرب، دط، 1988، ص 25.

³ ينظر: أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية والنمطية، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط المغرب، ط 1، 2003، ص 73.

⁴ أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الامان للنشر والتوزيع، الرباط، الجملة المركبة في اللغة العربية، ص 25.

إذن فمهمة الوظائف التداولية أن تحدد وضعية مكونات الجملة، بالنظر إلى البنية الإخبارية والمعلوماتية، في علاقة الجملة بالطبقات المفاهيمية المحتمل أن تنجز فيها،¹

وعليه فهي وظائف مرتبطة ارتباطاً شديداً بالسياق والمقام، ومدى تحققها في واقع التواصل صنف أحمد المتوالى الوظائف التداولية على صنفين: وظائف داخلية ووظائف خارجية.

وإذا كان المتوكل قد استند في تصنيف الوظائف التداولية إلى "سمون ديك" فإننا نجده قد أضاف وظيفة خارجية ثالثة هي وظيفة المنادى ويقول في هذا الشأن: ((ونقترح شخصياً أن تضاف إلى الوظيفتين التداوليتين الخارجيتين وظف المنادى التي تعتبرها واردة بالنسبة لنحو وظائف كاف لا لوصف اللغة العربية وحسب، بل كذلك لوصف اللغات الطبيعية بصفة عامة²)).

وهذه الوظائف كما حددها المتوكل هي:

الوظائف الداخلية:

أ_ 1_ الوظيفة المحورية: تستند على مكون الدال على الذات التي تشكل محط الحديث داخل الجمل فالذات هي التي يتوجه نحوها خطاب مانحو: متى رجع زيد؟

رجع زيد البارحة: يشكل (زيد) محور الجملتين، وهو محط الحديث فيهما ففي الجملة الأولى محور استخبار، وفي الثانية محور إخبار.

أ_ 2_ الوظيفة البؤرة: تستند إلى الحامل للمعلومة الأكثر أهمية في الجملة نحو: أغدا لقاك؟ (أم بعد غد)، أو إنما زيد مسافر (غير موجود) ويقترح لها المتوكل قسمين هما:

بؤرة الجديد: تستند إلى الحامل للمعلومة التي لا يتقاسم معرفتها المتكلم والمخاطب.

¹ أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، منشورات الجمعية لتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، ط1، 1985، ص17.

² ينظر: المرجع السابق ص 17

بؤرة المقابلة: تستند إلى الحامل للمعلومة التي يتردد المتكلم أو المخاطب في دورها.

ب_ الوظائف الخارجية: ¹

ب_1_ وظيفة المبتدأ:

يعرف على أساس أنه المكون الذي يدل على مجال الخطاب الذي يعد الحمل الموالي وارد بالنسبة إلى نحو(زيد أبوه مريض) ومن خصائصه أنه يكون معرفة لدى كل من المخاطب والمتكلم، وأن تكون إحالية مرتبطة بالمقام، أي بالوضع التخابري بين المتخاطبين.

ب_2_ وظيفة الذيل:

هو المكون الذي يوضح أو يعدل أو يصحح معلومة واردة في الجمل نحو: عشقت الكتابة، هند، سرتني خال، تأدبه، زارتنى هند، بل سعاد.

ب_3_ وظيفة المنادى:

تستند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين، وينبغي التمييز بين النداء بعده فعلاً لغوياً، شأنه شأن الإخبار أو الاستفهام أو الأمر، ويبين المنادى بعده وظيفة، أي علاقة تستند إلى أحد مكونات الجملة، فالوظيفة التداولية مرتبطة بالمقام، على نحو ارتباط وظيفة المبتدأ أو الذيل....

2- ماهية الخطاب

2-1- مفهوم الخطاب: من الصعب التعريف بالخطاب أو البحث عن مفهوم جامع له فتحديده

أمر نسبي، وهذا ما يفسره التضارب الكبير في التعريفات، فكل باحث أو ناقد يعرفه من وجهة نظره

1 ينظر: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، منشورات الجمعية المغربية لتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، كاملاً.

الخاصة، وتؤكد جل الدراسات على أن مفهومه غير متفق عليه لتعدد المسائل التي تطرحها، وما سبيلنا إلا محاولة البحث عن جذور هذا المصطلح عند العرب أو الغرب للوصول إلى مفهوم الخطاب.

أ- لغة: "الخطاب ما يكلم به الرجل صاحبه ويقبضه الجواب"

فصل الخطاب "الفصاحة الحكم بالبيئة أو اليمين أن يقول الخطيب بعد حمد لله: أما بعد"¹

وجاء في لسان العرب لأبن منظور: ((الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاب، وهما يتخاطبان، والخطيب سبب الأمر)).²

ويقول "إسماعيل بن حماد الجوهري" في الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: "الخطب" سبب الأمر، تقول "ما خطبك" وخاطبت على المنبر "خطبة" بالضم و"خطبة" بالكلام مخاطبة وخطابا.³

ب- اصطلاحاً: تعددت مفاهيم مصطلح الخطاب نظراً لتعدد مدارس واتجاهات الدراسات العليا اللسانية فنورد بعضها في ما يلي:

فقد عرفه هاريس بأنه "ملفوظ طويل من الجمل تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية متسلسلة من العناصر بواسطة منهجية توزيعية وبشكل يجعلنا نطل في مجال لساني محظ"⁴

أما الخطاب في البحث النقدي فهو "فعل النطق أو فاعلية تقول أو تصوغ في نظام ما يريد المتحدث قوله"⁵.

1 فؤاد أفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت لبنان، ط2، 1971، ص179

2 ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1863، ص361.

3 إسماعيل بن حماد الجوهري، في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تيج، أحمد عبد الغفور العطار، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984، ص121.

4 سعد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبيين، المركز الثقافي العربي) الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1997، ص17.

5 رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عناية، نقلاً عن يمين العيد في القول الشعري، الدار البيضاء، دط، دت، 1987، ص12.

ونجد تعريف آخر للخطاب عند الغربيين:

__ يعرفه فان دايك: (1818_1985) "إن الخطاب هو عملية الإنتاج الشفوية ونتيجتها الملموسة"¹

__ يعرفه بنيفيست بأنه "عبارة عن اللغة في حالة فعل أو بوصف اللغة بين شركاء التواصل"²

من خلال التعريفات نجد أن الخطاب اختلفت تعاريفه فنجد كل باحث أو ناقد يعرفه حسب وجهة نظره الخاصة، كما اختلفت تعريفاته بين الغرب والعرب ولم يتفقوا في وضع مفهوما واحد لها. ومن هنا يمكننا وضع تعريف من وجهة نظرنا وتعليقا على التعريفات السابقة بأن الخطاب هو ظاهرة اجتماعية شفوية ملفوظة يلقيها الفرد على الغير أو الجماعة لإفهامهم قصدا معينا.

وبعد التعريف للخطاب نتطرق إلى أنواعه بما أنه يقوم على الإيصال بين الطرفين أحدهما المخاطب وثنائهما المستمع وبين الأول والثاني هناك رسالة هدفها الاستقرار في ذهن المخاطب وبطبيعة الحال يختلف مضمون الرسالة من خطاب إلى آخر.

2-2- تأصيل الخطاب في الثقافة العربية:

على الرغم من غنى العربية بالمفردات التي تفوق في عددها مفردات بعض اللغات الأخرى ترانا نعاني أحيانا من مشكلة تحديد معاني عدد من المفاهيم والمصطلحات العلمية، وتحديد الوافد منها، في إطار العلوم الإنسانية.

فاللغة أي لغة كانت: هي أساس التعامل الإنساني، وهي وسيلة للتعبير عن أوضاع وحالات وأفكار محددة، والمصطلح هو ألف باء العلم كل علم، وأي علم كان، ومن هنا تأتي أهمية تحديد مفهوم "خطاب" عملا بمقولة "قبل أن نتحدث معي حدد مصطلحاتك".

1 عبد الواسع حميري، الخطاب وكيف نخلله، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، 1430_2009، ص28.

2 قادري عليم، التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصل، جامعة قسنطينة، ص600.

إن مصطلح خطاب مشتق من مادة خ، ط، ب، وقع اعتماده من طرف الفكر النقدي العربي الحديث ليحمل دلالة المصطلح النقدي الغربي.

2-3- أنواع الخطاب:

أ) الخطاب العلمي: "هو خطاب على علاقة بالواقع لا يتحرك إلا في ركابه ولا يقاس إلا بمقدار تطابقه معه، وواقعه دال بالضرورة على مدى ما أحرزه من تقدم ورسخته المعرفة من تطور، ويدخل في هذا الباب مايكتب في التاريخ ومايصنف في السياسة وما يذكر في الصحافة وهو خطاب يحكم فيه الصدق والكذب.

ب) الخطاب الأدبي: سعي مبدع قدير خلق مشهد جميل، يشهد سامعه أو القارئ شدا ويأخذ عليه نفسه فينطلق يحلم بنفسه ويصور الكون ويخلق الخطاب الأدبي محاكاة أو لا يكون محاكاة مثال متوهم، لا غاية له غير إقامة المشهد فيتحرر بذلك من عراقيل الواقع ولا يبحث عن الالتصاق بالحقيقة ولا يهتم بأن يقال فيه أنه صادق.¹

ج) الخطاب الديني: هو عبارة عن توجيه الكلام المتعلق بأمور الدين نحو الغير لإفهامه واستمالته وإقناعه، سواء كان هذا الغير فردا أو جماعة.² يستند هذا النوع من الخطابات إلى التراث الاسلامي، وبعد عرض هذه الأنواع من الخطابات هناك نوع آخر وهو:

د) الخطاب القرآني: وهو خطاب الإلهي _ معجز، ومن ثمة يمتلك من الأدوات مايجمله مؤهلا _ وبشكل دائم _ لان يكون من أعم الوسائل التعبيرية التواصلية القادرة على استيعاب الانساق الحضارية، إنه رسالة ربانية لكل الناس دون تحيز أو طائفية أو جغرافية معينة، فهو خطاب هداية وخير وهذه الخيرية لم تكن فيه إمتياز الطبقة أو الطائفية دون أخرى، بل جاءت عامة...ينعم بها كل بشر.³

1 وحيد السعفي، في الخطاب الديني، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت، لبنان، دط، دس، ص7_10.

2 عماد السميع حسن، تحديد الخطاب الديني بما يتناسب مع روح العصر، ط1، 1425_2004، ص21.

3 لطفي فكري، محمد الجوادي، جمالية الخطاب في النص القرآني، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1435/2014، ص169.

"Discours" والإدراك مدلوله في الدراسات الغربية القديمة لا بد من الرجوع إلى بعض المفاهيم العربية، وكتب اللغة والفكر والأدب بإعتبارها المرشحة لذلك. ولعل ما يساعدنا على معرفة دلالة هذا المصطلح في التراث العربي القديم هو نص القرآن، ولسان العرب "لابن منظور" "دت 711هـ"، باعتبار القرآن هو الكتاب الأكثر تجانساً مع خصائص اللسان العربي، ولسان العرب لأبن منظور يساعدنا في الرجوع بالكلمة إلى أصلها اللغوي على امتداد زمني كبير.

كما أنه يجنبنا مشقة البحث هن دلالة هذا المصطلح في تراثنا الضخم. فقد وردت مادة (خ، ط، ب) في القرآن الكريم أثنا عشر مرة موزعة على إثني عشرة سورة، ومثال ذلك ما جاء في سورة النبأ قوله تعالى ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾¹ ، وخطاباً هنا بمعنى الكلام أو الحديث ويصعب إحصاء مدى تواتر هذا المصطلح في كتب التاريخ والسيرة، وأحيل إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي للوقوف على استعمال هذا المصطلح ودلالته الموظفة في مختلف السياقات.²

¹ سورة النبأ، الآية: 37.

² عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، (دط)، 2006، ص 08

2-4-قوانين الخطاب:

بعد ما تطرقنا للحديث عن أنواع الخطاب ومفهومه وتأصيله نجد أن لهذا الأخير قوانين تجعله ذا فائدة وهي:

أ_ قانون الإفادة: "يعتبر المركز الذي تدور حوله القوانين الأخرى....ذلك أن الخطاب يتوقف على مدى استفادة المتلقي من كلام المخاطب....إنه بتطبيق قانون الإفادة يكون المتلقي في إثراء معلوماته، ومدركا لها"¹.

وعليه فالخطاب فكرة ما.

ب_ قانون الصدق:

"يتمثل الصدق في قول الحقيقة كما هي موجودة في الواقع، وكما يعتقد المتكلم في إدراكه للواقع، وتعتبر هذه الصفة أصلا وعرفا في الخطاب"².

أي أنه على الخطاب أن يحمل الوقائع كما هي دون زيادة أو نقصان.

ج) قانون الإخبار والشمول:

"يشكل الإخبار القصد والغرض من التخطي بصفة عامة، وهو من الأسس التي يتجسد بواسطتها الفكر، وينتقل إلى المتلقي فالمخاطب ضمن هذا الأساس يعتمد إلى إعطاء عدد من المعلومات من الضرورة أن تكون شاملة وعامة...وتزويده بمعارف لم يسبق له معرفتها من قبل"³

¹ ذهبية، جامع لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، دط، دت، ص174، 175.

² المرجع السابق ، ص175.

³ المرجع السابق ص176.

2-5- الخطاب الروائي ومكوناته:

وهو معرف كالآتي: "الخطاب الروائي هو الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية ومكوناته: الزمن، الصيغة السردية، فهي مكونات مركزية التي يقوم عليها الخطاب من خلال طرفيه المتقاطعين الراوي والمروي له"¹

ولقد تعددت مكونات الخطاب الروائي حسب آراء الباحثين فنجد "كيان" و"فاولر" و"شورت" يقدمون ثلاث مكونات للخطاب ((القصة، والنص والسرد)).²

أما "سعيد يقطين" فيرى أن المكونات هي:

الزمن، الصيغة، الرؤية، الصوت.³

كذلك نجد النقاد الآخرين ومنهم "تودروف" الذي يرى أن الخطاب الأدبي يتكون من ثلاث مكونات:

أ) زمن الحكى:

تقيس العلاقات بين زمن القصة وزمن الخطاب فهو زمن واقعي، فزمن القصة متعدد الأبعاد، إذ يمكن لأحداث كثيرة أن تجري في آن واحد، لكن زمن الخطاب يرتبها ترتيبا متتاليا، يأتي الواحد منها بعد الآخر، حسب ما يراه الكاتب من خلال الأغراض الجمالية، وهو زمن فني.

ب) جهات الحكى:

حيث يلتزم "تودروف" في إبراز جهات الحكى أو مظاهر السرد إلى ثلاثة أصناف تدخل في عملية الإدراك الداخلي للنص السردى:

- السارد الشخصية الروائية (الرؤية في الخلف)

¹ عبد الله إبراهيم، المتخيل السردى مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة، (دط)، (دت)، (دس)، ص 153.

² المرجع السابق، ص 155.

³ المرجع السابق، ص 156.

- السارد الشخصية (الرؤية في الخلف)

- السارد الشخصي (الرؤية مع الراوي)¹.

(ج) صيغ الحكى:

وهو مصطلح يتعلق بالطريقة التي يقدم بها الراوي القصة، والصيغ هي التي تسمح بالتمييز بين كاتب

يكشف الأشياء، والآخر يقولها فقط فالعرض والسرد صيغتان ترتبطان بالقصة والخطاب.²

إن هذه المكونات رغم أهميتها وانسجامها ووضوحها لا تشكل إلا عنصر داخل الخطاب يمكن البحث عن غيرها.

3- ماهية السرد

3-1- تعريف السرد:

لغة: إن للسرد مفاهيم مختلفة تنطلق من أصله اللغوي حيث جاء في معجم الوسيط.

- سَرَدَ الحديث أتى به جيد السياق ويُقال (سَرَدَ) سرْدًا = صار يسرد صومه.

- اسَرَدَ الشيء ثقبه وخرزه ← سَرَدَ ثقبه وخرز الدرع.

- تسرد الشيء = تتابع ويقال تسرد الدرء أي تسرد الدمع وتسرد الماشية إي تتابع خطاه

(السَرْدُ) = مانع الحلق.

(المسرْدُ) السردا واللسان وماشي سَرَدَ يتابع خطاه في مشية (ج) سارد.....³

¹ مجلة السرديات، مجلة محكمة ومتخصصة تصدر عن مخبر السرد العربي، جامعة منقوري، قسنطينة، الجزائر، العدد الأول، (دط)، جانفي 2004، ص 57، 58.

² المرجع السابق، ث 59.

³ معجم الوسيط ط 4، 2004، مكتبة الشروق الدولية باب السبن، ص 426

ب- اصطلاحاً: نجد أن تعريف السرد في الاصطلاح هو ما قاله سعيد يقطين:

"هو نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى الصورة اللغوية".

كما عرفه رولان بارت:

"إنه مثل الحياة عالم متطور من التاريخ والثقافة"¹

3-2- أشكال السرد:

بحكم تعددية الاستعمال الضمائر في السرد قد يكون واضحاً إننا نريد بالضمائر إلى ثلاثة منها خصوصاً ضمير الغائب وضمير المتكلم وضمير المخاطب.

أ- **السرد بالضمير الغائب:** لعل هذا الضمير يكون سيد الضمائر السردية الثلاثة وأكثرها تداولاً بين السارد وأيسرها استقبالاً لدى المتلقي وأدناها إلى فهم لدى القارئ فهم الأشيع استعمالاً وهو الوسيطة صالحة لأنه يتوازى وراءها السارد فيمرر ما يشاء من أفكار وإيديولوجيات وتعليمات وتوجيهات وأراء دون إي يبدو تدخله صارحاً ولا مباشراً إلا إذا كان محروماً مبتدئاً إلى السارد يغتدي أجنياً على العمل السردى وكأنه مجرد رواية بفضل هذا "الهو" العجيب ينفصل اصطناع ضمير الغائب زمن الحكاية عن زمن الحكى من الوجهة الظاهرة على الأقل وذلك حيث أن "الهو" في اللغة العربية يرتبط بالفعل السردى العربى "كان" الذى يحيل على الزمن ما بقى على زمن الكتابة.....²

ب- **السرد بالضمير المتكلم:** وبرما يأتي ضمير المتكلم في المرتبة الثانية من حيث الأهمية السردية بعد الضمير الغائب ذلك بأنه استعمل في الأشرطة السردية منذ القدم فشهرزاد مثل كثير ما كانت تفتح حكايتها في ألف ليلة وليلة بعبارة "بلغتي" وضمير المتكلم القدرة المدهشة على إذابة الفروق الزمنية والسردية بين السارد والشخصية.

1 عبد الرحيم الكردى البنية السردية في القصة القصيرة، مكتبة الآداب ط3، ص13

2 عبد المالك مرتاضى، في النظرية الرواية، ص153-154

3-3- مكونات السرد:

الرواية على اعتبار أنها رسالة كلمية تحتاج إلى مرسل الذي هو الرواية إلى مرسل إليه الذي هو المروي له أو المتلقي وهنا نستنتج عناصر أو مكونات السرد الأساسية وهي:

أ- الراوي: هو المرسل الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي أو القارئ و هو الشخصية من ورق على حد تعبير بارت وهو لأنه كذلك وسيلة أدوات تقنية يستخدمها الروائي المؤلف ليكشف بها عن العالم الرواية.

ب- المروي: أي الرواية-نفسها-تحتاج إلى رواية ومروي له ا والى مرسل ومرسل إليه وفي المروي "الرواية" يبرز طرفا ثنائية المبناء المتن كحائي لدى الشكلاين الروس كما يبرز طرف ثنائية الخطاب الحكاية أو السرد وعلى:

اعتبار إن السرد والحكاية هما وجهان المروي المتلازمان لا يمكن القول بوجود احدهما دون الآخر

ج- المروي له: قد يكون المروي له اسما معنيا ضمن البنية السردية وهو مع ذلك كالراوي شخصية من الورق وقد يكون كائنا مجهولا "أو متخيلا لم يأتي بعد وقد يكون المتلقي " القارئ" وقد يكون المجتمع بأسره وقد يكون قضية أو فكرة ما يخاطبها الروائي على سبيل التخيل الفني..¹

والزمن جميعا إن كثيرا مستحيل السارد نفسه في هذا الحال إلى الشخصية كثيرا ما تكون مركزية ولعل من جماليات هذا الضمير انه يجعل حكاية السردية أو الأحداث المروية المندمجة في روح المؤلف فيذوب ذلك الحاجر الزمني كما ألفناه بفضل ما بين زمن السرد وزمن السارد ظاهريا على الأقل يجعل ضمير المتكلم المتلقي يلتصق بالعمل السردى ويتعلق به أكثر متوهما أن المؤلف فعلا هو إحدى الشخصيات التي تنهض عليها الرواية².

ج- السرد بضمير المخاطب:

وإنما جعلنا هذا الضمير ثالث في التصنيف بالقياس إلى صوية لأننا نعتقد انه الأقل ورودا "أولا" ثم الأحداث نشان آخر في الكتابات السردية المعاصرة ومن اشتهر باستعماله وسيط بين ضمير الغائب والمتكلم فإذا إلا هو

1 تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، أمانة يوسف، دراسات أدب، ط2، 2015، ص39-40-41.

2 عبد المالك، في نظرية الرواية، ص158-159

يحيل على الخارج قطعاً ولا هو بجيل على الداخل حتماً ولكنه يقع بين البينين يتنازعه الغياب المجسد في الضمير الغائب ويتجانبه الحضور الشهودي الهائل في الضمير المتكلم ويمكن إن نلاحظ إن السارد في ألف ليلة وليلة مثلاً كان ربما اصطنع الضمائر الثلاثة في موقف واحد كما لم يعجز إدماج ضمير المخاطب في تبادل الضمائر عبر الخطاب السردى¹.

3-4-المفرقات الزمنية:

- إن المفارقة الزمنية تعنى انحراف زمن السرد حيث يتوقف استرسال الراوي في سرده المتناهي ليفسح المجال أمام القفز باتجاه الخلف أم الإمام على محور السرد

1)الاسترجاع: هو وضع شائع في القصص الكلاسيكي الذي يحكي أحداث ماضية²

- وهو مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقاً من الحاضر أو اللحظة التي تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنياً لتخلي مكاناً للاسترجاع.³

-أنواع الاسترجاع كما يلي:⁴

الاسترجاع الخارجى — ويعود إلى ما قبل بداية الرواية

الاسترجاع الداخلى — ويعود إلى الماضي اللاحق لبداية قد تأخر تقديمه في نص

استرجاع مزجي — وهو يجمع بين نوعين

1 عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 163

2 ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي. المكونات والوظائف وتقنيات، دراسة اتحاد كتاب العرب دمشق، دط، د ت، ص398

3 جيرلديرنس، قاموس السرديات، تر:سيد إمام ميرت القاهرة، ط2003 ص16

4 احمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار الفارس طبعة 1، ، ، لبنان بيروت، 2004، ص34

2-الاستباق: قسم جيرار جنيت الاستباق إلى " استباقات داخلية وأخرى خارجية ¹ وإذا كان الاسترجاع عودة الى الماضي فالاستباق نقيض ذلك وهو القفز إلى المستقبل " وهو مخالفة لسير زمن السرد تقوم على تجاوز حاضر الحاكية وذلك الحدث لم يحن وقته بعد. ²

1 جيرار جنيت، "خطاب الحكاية، ط2، ، 1997، تر:محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي عمر الحلي ص77

2 لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص15

الفصل الثاني

الفصل الثاني مقارنة تداولية للخطاب السردى لرواية رجال في الشمس

1- وظائف التداولية في الرواية

1-1 الوظائف الداخلية

1-2 الوظائف الخارجية

2- السرد في الرواية.

1-2-1 البنية الشخصية

2-2-1 البنية المكانية

2-3-1 المفارقات الزمنية

1) نبذة عن حياة غسان كنفاني (8 أبريل 1936) (8 يوليو 1972):

غسان كنفاني، ولد في (8 أبريل 1936) - روائي وقاص وصحفي فلسطيني تم اغتياله على يد جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) في 8 يوليو 1972 عندما كان عمره 36 عاما بتفجير سيارته في منطقة الحازمية قرب بيروت، كتب شكل أساسي بمواضيع التحرر الفلسطيني، وهو عضو المكتب السياسي، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في عام 1948 أجبر وعائلته على النزوح فعاش في سوريا ثم في لبنان، حيث حصل على الجنسية اللبنانية، أكمل دراسته الثانوية في دمشق وحصل على شهادة البكالوريا السردية عام 1952، في ذات العام سجل في كلية الأدب العربي في جامعة دمشق ولكنه انقطع عن الدراسة في نهاية السنة الثانية، انضم إلى حركة القوميين العرب، التي ضمه إليها جورج حبش، لدى لقائهما عام 1953. ذهب إلى الكويت حيث عمل في التدريس الابتدائي، ثم انتقل إلى بيروت للعمل في مجلة الحرية (1961) التي كانت تنطق باسم الحركة مسؤولاً عن القسم الثقافي فيها، ثم أصبح رئيس تحرير جريدة (المحرر) اللبنانية، وأصدر فيها (ملحق فلسطين) ثم انتقل للعمل في جريدة الانوار اللبنانية وحين تأسست الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عام 1967 قام بتأسيس مجلة ناطقة باسمها حملت اسم <<مجلة الهدف>> وترأس غسان تحريرها، كما أصبح ناطقا رسميا باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

تزوج غسان وانتظمت حياته وخاصة الصحية اذ كثيرا ما كان مرضه يسبب له مضاعفات عديدة لعدم انتظام مواعيد طعامه، عندما تزوج غسان كان يسكن في شارع الحمراء ثم انتقل إلى حي المزرعة، ثم إلى المنار، لا تقل على أربع سنوات، حين طلب منه المالك اخلاء شقته قام صهره بشراء شقته الحالية وقدمها له بإيجار معقول وفي بيروت أصيب من مضاعفات السكري بالنقرس وهو مرض بالمفاصل سبب ألما مبرحة تقعد المريض أياما، ولكن كل ذلك لم يستطع يوما أن يتحكم في نشاطه وقدرته على العمل فقد كان طاقة لا توصف وكان يشغل كل لحظة من وقته دون كلل، وبرغم انهماكه في عمله وخاصة في الفترة الأخيرة إلا أن حق بيته وأولاده عليه كان مقدسا. كان

يقضي أيام عطلته (إذا تسنى له ذلك) يعمل في حديقة منزله ويضيف عليها وعلى منزله من ذوق الفنان ما يلفت النظر رغم تواضع قيمة موجوداته.

وبعد استشهاد استلم بسام أبو الشريف، رئيس تحرير المجلة، رثاء صديقه الشاعر الفلسطيني (عز الدين المناصرة) بقصيدة اشتهرت في السبعينيات بعنوان (تفيل التغاري في أي منفى)، ولقد اغتاله المخابرات الإسرائيلية -الموساد- بتفجير سيارة عام وتوفي 8 يوليو 1972.

أهم أعمال الكاتب غسان كنفاني:

أ* مجموعة الروايات:

* عائد إلى حيفا 1970.

* عالم ليس لنا.

* أم سعد 1969.

* ما تبقى لكم.

* الأعمى والأطرش.

* رجال في الشمس 1963.

* البطل في الزنزانة.

رسائل إلى غادة السمان.

العاشق.

ب* مجموعة القصص:

* موت سرير رقم 12 1961.

* أرض البرتقال الحزين 1963.

* الشيء الآخر 1980.

* القميص المسروح.

ج * مجموعة من المسرحيات:

* الباب.

* القيمة والنبي.

* جسد إلى الأبد.

* القنديل الصغير.

د * مجموعة من البحوث الأدبية:

* أدب المقاومة في فلسطين المستقلة.

* الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال (1948-1968).

* في الأدب الصهيوني.

* نال جائزة منظمة الصحفيين العالمية في 1974.

ملخص رواية في الشمس:

رواية رجال في الشمس، رواية فلسطينية تعبر عن حالة المعاناة للأمل الفلسطيني التي طغت على الكثير من العائلات المهجرة، وفي هذا الكتاب سنتناول بشيء من الاختصار في رواية غسان كنفاني "رجال في الشمس"، حيث يصف غسان كنفاني الحقائق السياسية والاجتماعية والبشرية التي تميز حياة الشعب الفلسطيني في فترة حرجية في تاريخه، عندما يكون النظام التقليدي وهيكل وجودها ينم عن تغيير عميق في الاحداث على حد سواء في المستوى الإقليمي والدولي.

رجال في الشمس تفاصيل المشتقة والنضال من قبل ثلاثة رجال فلسطينيين هم أبو قيس، أسعد، ومروان الذين يسعون جميعهم من أجل الحصول على حياة أفضل وتمثل الصراعات الفردية الحقائق القاسية لحياة العديد من أبناء الشعب الفلسطيني الذين اضطروا للجوء الى المنفى وهجر الوطن.

كانت رجال في الشمس نتيجة لتجربة كنفاني نفسه عندما اضطرت لان يطل متخفيا في المنزل لأكثر من شهر بسبب افتقاره للأوراق الرسمية التي تثبت شخصية لأنه هو نفسه لاجئ وجاءت رواية كنفاني

لتكون قادرة على اثبات الالم والمعاناة لنا من خلال أطراف النزاع الثلاثة الذين رحلتهم الى الحرية و أصبحت رحلتهم الى الموت.

هنالك 06 فصول في الرواية أول ثلاثة يعرض كل بطل الرواية ويشرح لماذا اختاروا هذا الطريق الى الكويت، ثلاثتهم جاهد والتقديم سعيهم الى ما تصورا له أنه سيكون بمثابة الاستقرار والسعادة. يعرفنا القارئ أولا الى ابو قيس أنه والد حي الصغير قيس¹

وطفلة حسنة الذين لقوا حتفهم بسبب أنها كانت في غاية الهزل، أبو قيس يتذكر ماضيه، صداقته، مع الاستاذ سليم، ولادة حسنة وفقدان المصدر الرئيسي للدخل له، أشجار الزيتون خاصته، فقد ادرك ان في "السنوات العشر الماضية" انه لم يفعل شيئا سوى الانتظار وقرر ان يغير الحالة المرتبطة باسمه وباسم عائلته إلى حياة تتجه نحو الأفضل، وذلك من خلال جعل طريقه إلى الكويت، والتي تعيش فقط في ذهنه كأثما حلم او خيال.

بطل الرواية الثانية الذي تتعرف عليه هو اسعد، وهو شاب في غاية الدهاء والحنكة، يروي قصته الى الشخصية يشار اليها باسم "الرجل البدين" وهو الذي يقوم بتهريب الناس من البصرة الى الكويت، هذه هي محاولة أسعد الثانية للسفر الى الكويت، حيث أنه فشل في المرة الاولى لان الرجل البدين اشغل براءته وجهله واستطاع خداعه مما جعله يخرج من الشاحنة بعد رحلة في اليوم حارق شديد الحرارة، وقالت له انه يجب عليه السير في جولة.

وأخيرا هناك مروان، وهو الشخص الذي يعتبر أصغرهم سنا، والذي قلق على مستقبل عائلته، وتسبب ذلك له بترك المدرسة والتعليم لانه شعر أنه في حاجة لتوفير حياة أفضل لهم، وعلى الرغم من أن مروان كان يكبر بسرعة إلا انه لا يزال يمتلك عقلية مثل الطفل وبعد محاولة لمواجهة "الرجل البدين" وفشلها، يلتقي مروان بأبي خيزران الذي يصبح الامل الوحيد للرجال الثلاثة وقال أنه يمكن ان تدفع لهم في شاحنة المياه التي يملكها رجل أعمال معروف في الكويت، ولكن للأسف، يتحول هذا الامل الاخير الى ان يكون قاتلا في غير محله.

¹ غسان كنفاني رجال في الشمس، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الاسرة، ص 7-111

وفي الأخير نقول ان هذه الرواية نالت اعجاب الكثير من القراء حيث أنها تعد افصل أعمال الفلسطيني غسان كنفاني وتم ترجمتها العديد من اللغات¹.

- وظائف التداولية في الرواية

1-1- الوظائف الداخلية:

1-1-1- وظيفة المحور: تستند إلى المكون الدال على محط الحديث داخل الجمل.

وتتفرغ الجمل المحورية إلى: محور استخبار، محور اخبار، وذلك حسب ما يقتضيه المحور والوظيفة التركيبية أو الدلالية². وقد اشتملت رواية رجال في الشمس على محور استخبار ومحور إخبار كالآتي:

الوظيفة المحورية	
أ: محور استخبار	ب: محور إخبار
1. نحن في آب الآن أنسيت؟	1. نحن في آب إذن.
2. وسوف تؤم الناس يوم الجمعة.... أليس كذلك؟	2. كلا إنني أستاذ و لست إماماً.....
3. وما الفرق؟ لقد كان أستاذنا إماماً....	3. كان أستاذ كتاب أنا أستاذ مدرسة...
4. أن تنقب الثروة سقف بيتك.... بيتك؟	4. إنه ليس بيتك....
5. إنها مغامرة غير مأمونة العواقب؟	5. غير مأمونة العواقب؟ ها! ها! أبو قيس يقول غير مأمونة العواقب....
6. طيب! كفى!	6. لا ! لم يكف؟
7. ماذا ترين يا أم قيس؟	7. كما ترى أنت؟
8. وهل تضمن أننا سنصل سالمين؟	8. طبعاً ستصل سالمًا ³
ماذا تعني؟	أعني أنه إذا لم تعجبك شروطنا أن

¹ المرجع السابق: غسان كنفاني ، ص7: 111

² ينظر: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، ص69.

³ ينظر: الرواية

تستدير.... إنني أنقذ حياتك بعشرين ديناراً.... أقسم لك بشرفي أنني سألقيك وراء كيف أهرب أيها الغبي؟ ستكونون أكثر من عشرة أشخاص لن يكون بوسعه أن يهرب منكم... ست أو سبع ساعات فقط أنت تعرف لماذا....؟ فندق الشط..... من فلسطين..... يوظف؟ها! إذا الشيطان نفسه تأبى عليه براءته أن يكون موظفا... كلا....ماذا حدث؟ الشيطان لا يعرف ما حدث!¹ أريد أن أشتغل..... كي أعيّل عائلتي.... نعم، أنا الرأي رأيكم.... أنا موافق. أيها الصغير: إن الخزان لم يرى الماء منذ ستة شهور! أوه! قصة القصر معدة لرجال الحدود ليس لنا.... لقد ضاعت رجولته وضاع الوطن وتبا لكل شيء	ولكن....عشرين ديناراً؟ تقسم بشرفك؟هل أنت متأكد من أن الدليل الذي سترسله معنا لن يهرب؟ هل سنمشي كثيراً؟ إذن لماذا تعطيني النقود إذا كنت متأكد من أنني لن أعيدها لك؟ ما اسم الفندق الذي تنزل فيه؟ من أين أنت؟ هل أنت موظف؟ هل سمعت ما حدث أخيراً هناك قرب بيتا؟ لماذا تريد أن تسافر إلى الكويت؟ فلماذا تريد أنت أن تشتغل؟ أأنت الذي سيتولى تهريبنا؟ ما رأي العم أبو قيس؟ أولاً: كل واحد منكم سيدفع عشرة دنانير....موافقون؟ هل يوجد ماء في الخزان؟ وقصة القصر أن يعترف ببساطة بأنه قد ضيع رجولته في سبيل الوطن؟ لماذا تعمل إذن في التهريب؟
---	--

¹ ينظر إلى رجال في شمس.

دور من؟ ولكن إذا فعل ذلك من يضمن أن تنقلب السيارة فوق مثل هذه الطرق الملعونة لماذا لا نستريح قليلاً؟	في هذا الكون المعلنون... أنا؟ أنا لا أعمل في التهريب..... دوري..... لابأس أن تنقلب السيارة فهي ليست له. سنستريح كثيراً بعد أن نصل وليس قبل ذلك.....هيا...
--	--

1-1-2- الوظيفة البؤرة: تستند إلى المكون الحامل الأكثر أهمية في الجملة.

وتنقسم من حيث نوعية البؤرة إلى قسمين: بؤرة جديد، وبؤرة مقابل.¹

الوظيفة البؤرة	
أ: بؤرة الجدي	
لماذا لا تذهب؟ غير مأمونة العواقب؟ لماذا لا يفعل مثلنا؟ هل هو أحسن؟ متى سيعود للمدرسة؟ لماذا لا تذهب إلى هناك؟ ما أريك أنت؟ تموت؟	لماذا هذه الرطوبة في الأرض؟ ماذا حدث؟ قال له المختار: وما الفرق؟ لا تعرف؟ وماذا تعرف إذن؟ ما هو شط العرب؟ وماذا يهمني أن أعرف ذلك؟ وأن لا أعرف هل ستقوم القيامة؟ لماذا تخيب أمله؟

¹ ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص182.

__متى؟	__ هيا، من قال أن ذلك ليس أفضل من حياتك الآن؟
__ماذا؟	__وماذا ترين يا أم قيس؟
__أين أجد أم عمر؟	__وهل ستضمن أننا سنصل سالمين؟
__ماذا تراك كنت تنتظر؟	__ما رأيك أن تأخذ منها عشرة وتترك الباقي لي؟
__أن تثقب الثروة سقف بيتك...بيتك؟	__تراه الغسق أم العرق؟
__عشرة دنانير؟	__ماذا قلت؟
__خمسة عشرة ديناراً؟	__متى ستبدأ الرحلة؟
__سأدفع لك؟	__هل ستعطيني النقود الآن
__لماذا؟	__إذن لماذا تعطيني النقود إذا كنت متأكد من
__لماذا	__أنني لن أعيدها لك؟
__ماذا تعني؟	__هل تفهمني؟
__عشرون ديناراً؟	__من الذي قال إنه يريد أن يتزوج ندى؟
__عشرون ديناراً؟	__لمجرد أن أباه قرأ معه الفاتحة حين ولد هو
__إلى بغداد؟	__وولدت هي في يوم واحد؟
__ماذا تعتقد؟	__من الذي قال له أنه يريد أن يتزوج أبداً؟
__ماذا تعتقد أنه سيحدث؟	__ما اسم الفندق الذي تنزل فيه؟
__ولكن لماذا لا تصغي إلي؟	__هل مشيت كثيراً؟
__تقسم بشرفك؟	__لماذا تهربون من هناك؟
__هل سيكون الأمر أرحم مما هو الآن؟	__هل تجيد قيادة السيارة؟
__ماذا قررت؟	__ولكن ما السبب في كونه يحسن ألوان مثل
__هل أنت متأكد من أن الدليل الذي سترسله	__ذلك الشعور رغم أنه لم يشاهد منذ زمن بعيد
__معنا لن يهرب؟	__قليل من ذلك النوع، ورغم أن خيوط الومل التي
__كيف يهرب أيها الغبي؟	__نسجت في صدره أحلاماً كباراً قد تقطعت، قبيل
__وإلى أين سيوصلنا؟	__لحظات داخل دكان الرجل السمين؟
__هل سنمشي كثيراً؟	

__ إلى أين ستذهب الآن؟ __ ما الذي قالك إليه؟ __ ما اسمك؟ __ وأنت؟ __ ماذا تريد مني __ لماذا تريد أن تسافر إلى الكويت؟ __ هل بوسع والده أن يغفر لنفسه تلك الجريمة؟ __ ولكن لماذا فعل ذلك معك أنت؟ __ ولكن لماذا تعتقد أن فعل ذلك؟ __ ولكن لماذا فعل ذلك؟	__ من أين أنت؟ __ هل أنت موظف؟ __ موظف؟ __ لماذا تصرين على أنه ثعلب؟ __ هل سمعت ما حدث أخيراً؟ __ هناك أقرب زيتا؟ __ ماذا حدث؟ __ هل ستستقر في بغداد؟ __ ماذا تقتات؟ __ حقاً؟ __ كيف بوسعك أن تنام في ذلك الفندق؟ __ ماذا حدث؟ __ هل أنت مريض؟ __ أنا؟ __ هل سيتأخر إعداد الرحلة؟ __ خمسة دنانير؟ __ وإلا ماذا؟ __ تشكوني للشرطة؟ __ ماذا تراك تنتظر هنا؟ __ تراه ماذا سيفعل الآن؟ __ ترى ما السبب في ذلك؟ __ ولكن لماذا فعل ذلك؟ __ دعينا نسأل لماذا؟ __ ماذا تعتقدين؟ __ أنه فكر؟
__ هل تعرف أحداً؟ __ فلماذا تريد أنت أن تشتغل؟ __ لماذا؟ هل تزوج؟ __ كيف عرفت؟ __ لماذا يفعلون ذلك؟ __ ما هو الخارق في الأمر؟ __ ماذا كان يريد أن يقول؟	

__ لماذا الثثرة؟ __ لماذا ترك له الخيار؟ __ ماذا تريدنا أن نفعل أكثر من ذلك؟ __ ما اسمه؟ __ كيف؟ __ ما رأي العم أبو قيس؟ __ ما رأيك يا مروان؟ __ ما رأيكم أن أتفاوض عنكم؟ __ ومن ذا الذي يستطيع أن يقول أن هذه التجربة لم تمنعه حين انضم إلى سائقي سيارات الحاج رضا في الكويت؟ __ أنت تريد إذن أن تضعنا داخل خزان ماء سيارتك في طريق عودتك؟ __ أنا؟ __ لماذا تسأل؟ __ هل استطاعوا أن يسمعوه وهو يصيح من بين أسنانه واليد اللزجة مطبقة فوق فمه؟ __ ولكن أية أمور؟ __ أن يعترف ببساطة بأنه قد ضيع رجولته في سبيل الوطن؟ __ وما النفع؟ __ لماذا لا تتزوج؟ __ لماذا؟ __ ماذا يحدث؟	__ من الذي سيطعم الأفواه؟ __ من الذي سيكمل تعليم مروان ويشتري ملابس ويحمل خبز الرياض وسلمى وحسن؟ من؟ __ فماذا تعتقدين أنه سيفعل؟ __ أتريد أن تبقى واقفا هنا إلى الأبد؟ __ ماذا تريد مني؟ __ كيف؟ __ ماذا تريد غير ذلك؟ __ كم ستأخذ مني؟ __ كم بوسعك أن تدفع فقط؟ __ ولكن كيف تريدني أن أشق بك؟ __ مبسوط __ لماذا لا تنتهز الفرصة فترتق بقرشين نظيفين طالما أنت هنا وطالما أن سيارتك لا تخضع للتفتيش؟ __ هل يمكن أن تتصور ذلك؟ __ في مثل هذا الحرّ يستطيع أن يجلس في خزان ماء مقفل؟ __ هل تعرف ما الذي سيحدث؟ __ هل يوجد ماء في الخزان؟ __ ماذا تعتقد؟ __ هل أنا مهرب أم معلم سباحة؟ __ حسبت انك كنت تنقل الماء في رحلة قنص
---	---

وماذا تحسب أنه حدث حين شاهدوا خيام البدو؟ هل رأيت في عمرك كله هيكلًا عظيمًا ملقى فوق الرمل؟ ماذا قلت؟ هل رأيت في عمرك كله هيكلًا عظيمًا ملقى فوق الرمل؟ لماذا؟ لماذا تعمل إذن في التهريب؟ أنا؟ إذن ماذا تسمي هذا؟ أقول لك الحقيقة؟ كيف ترى الأمور؟ دور من؟ هل أنت مريض؟ أنا؟ أنا؟ لماذا لا تستريح قليلاً؟ أو تحسب إذن أن حياتك هنا أفضل كثيرًا من موتك؟ لماذا لا تنهض من فوق تلك الوسادة وتضرب في بلاد الله بحثًا عن الخبز؟ هل ستبقى كل عمرك تأكل من طحين الإعاشة الذي تمزق من أجل كيلو واحد منه كل كرامتك على أعتاب الموظفين؟ ماذا نفعتك الوطنية؟	قبل أسبوع؟ هل اتفقنا؟ تريد أن أدلك؟ لماذا تحسب أنهم يأخذون منكم المبلغ سلفاً؟ ما رأيك؟ رأبي بماذا؟ وقصة القنص؟ ماذا يهرب الحاج رضا؟ ماذا قررتم؟ هل تعتقدون أنه بوسعي أن أرافقكم؟ من الذي أوهمك أنك عجوز إلى هذا الحد؟ هل تتصور؟ ها؟ ماذا تنتظر؟ ماذا عن أبي قيس؟ من يضمن أن تنقلب السيارة فوق مثل هذه الطرق الملعونة؟ ماذا لو استقرت على قفاها؟ من قال أن محرك السيارة يتحمل مثل هذه السرعة في مثل هذا الجوّ وهذه الأرض؟ ماذا تحمل معك؟ كيف يمكن لقمة هضبة ما أن تعني كل هذه المشاعر التي تموج في شرايينه وتنصب لهيها على
--	---

وما الذي أفدته؟	جلده الملوث بالوحل عرقا مالحا؟
كان يغرس معولة في الأرض حين سقط فوقه	هل كان الأمر مخيفا؟
وفوقها وماذا؟	لماذا لا تريد أن تنتظر؟
تريدون أن تدفنوه هنا أو هناك؟	هل جربت أن تجلس هناك ست دقائق؟
من الذي سماها ضربة؟	لماذا لا تنظر إلى ساعتك... لماذا؟
جهنم الله؟	لماذا لا تبقى خارج ذلك السجن الرهيب؟
لماذا لم تتحرك بنا مساء أمس فتوفر علينا برودة	هل أنت خائف إلى هذا الحد من البقاء خمس
الليل كل هذه المشقة؟	أو ست دقائق في الداخل؟
لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟	كم الساعة الآن؟
لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟	سبع دقائق؟
لماذا لم تقولوا؟	أين كنت كل هذا الوقت؟
لماذا لم تقرعوا جدران الخزان؟	ما الذي يضحككم في الصباح؟
لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟	كانت سيارتك معطلة؟
	لماذا تتعجل السفر في مثل هذا الطقس
	الرهبىب؟
	لماذا لا تتذكر أنك على عجلة حين تكون في
	البصرة؟
	ها؟
	أية قصة؟
	ما اسمها يا علي؟
	لماذا لا تحكي لنا قصصك في البصرة؟
	ولكن قل لنا كيف أحبتك؟
	أم قلة الرجال؟
	بشرفك؟
	راقصة؟ كوكب؟

	هل كانت هذه النقاط المألوفة دموعاً؟ أم عرقاً نزفه جبينه الملتهب؟
--	---

ب: بـ	قصة
والرائحة إذن؟	سمعت ما يقول زوجك؟
تلك التي استنشقتها ماجد في ثم انهالت مهومة في عروقه؟	أتعجبك هذه الحياة هنا؟
أنسيت أين أنت؟	أتذكره؟
دل تلك الطريق المناسبة في الخلاء كأنهما الأبد والأسود آسيها؟	ألم يقل لك صديقك أن السفر محدود هنا؟
أنه الشط أأست تراه يترامى على مدّ البصر إلى جانبك	ألا تسمع؟
سوف تؤم الناس يوم الجمعة أليس كذلك؟	أتوجد بعد طرق في هذه الدنيا؟
أتوجد قمة نعمة الهية أكبر من هذه؟	ولكن...عشرين دينارا؟
أكنت تفعل ما أفعل الآن؟	أتحسب أنك ستمضي عمرك محتفيا هنا؟
أكنت تقل أن تحمل سنينك	أتفهم أنت معي أن أسير كل هذه المسافة حول
على كتفيك وتهرب عبر الصحراء إلى الكويت	في عز الحر؟
كي تجد لقمة خبز؟	ألا تسمع؟
بودي لو تلد المرأة بعد مئة شهر من الحمل اهذا	أأست تعرف؟
وقد ولدت؟	أنه ثعلب رأيتة؟
أأناذي شخصا؟	أليس كذلك؟
أنها مغامرة غير مأمونة العواقب؟	أأعرف؟
أأنت الذي ستولى تهريتنا	ألم تنظر إلى عينيه كيف ؟
أأحسب أنني لا أعرف هؤلاء المهريين؟	ألا تسمع؟
أأعرف؟	أأراه ستصغره؟
	أأريد أن يسافر إلى الكويت
	ولكن من منا لا يفعل ذلك الفينة والأخرى؟
	ألم يقل ذلك؟

ألم تتزوج أبدا؟ أتراه لم يقبل أم أنه كان عاجزا عن القبول؟ تراه اعتادها؟ أتعرف؟ أتدري ما الذي حدث؟ أتدري ماذا أفعل؟ أتعرف لماذا؟ أترى هذا المخلوق الحقير الذي هو أنا؟ أتعرفون ماذا تفعلون إذا راود أحدكم العطاسي؟ أيمكن أن تكون هنا هذه المرة؟ هذه المرة فقط؟ ألا تريد أن تنهض؟ ألم يكن عبقريا؟ أيمكن الشمس أن تقتلهم وتقتل كل الرخم المطوي في صدورهم؟ اتراها محو أتوافق؟	أنت تريد أن تذهب إلى الكويت أليس كذلك؟ أكان من الضروري أن تبقي كل قدراتك على وجهي وعلى وجوههم؟ أهو يرتجف بسبب أطياف من الريت على صدره وظهره أم سبب الرعب؟
---	--

1-2-الوظائف الخارجية:

1-2-1-: وظيفة المنادى: تستند إلى الدال المكون على الكائن الدال على الكائن المنادى في مقام معين، أو ينبغي التمييز بين النداء بعده فعل لغويا، شأنه شأن الإخبار والاستفهام والأمر، وبين المنادى بعده وظيفة، أي علاقة تستند إلى أحد مكونات الجميلة، فالوظيفة التداولية مرتبطة بالمقام على نحو ارتباط وظيفة المبتدأ أو الذيل....¹

¹ ينظر: أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص161.

وظيفة المنادى	
يا أم قيس والآن يا أبو باقر.. والآن... كن عاقلا يا أبو خيزرانة.. آه يا ملعون يا أبا خيزرانة! لا تكذب يا أبو خيزرانة.. ما اسمها يا علي؟ يا أبو خيزرانة ياملعون.. يا سلام يا ملعون.. يا ملعون يا أبا خيزرانة يا أبا باقرة؟ يالجنة الإله العلي القدير عليك	يا لعنة الإله تنصب عليك يا أبا باقر يا حاج رضا يا كذاب يا لعنة الله عليكم كلكم.... أسعد! ياهو

خلاصة: من خلال قرأتنا للرواية لا حظنا أن الرواية تحتوي على وظائف داخلية وخارجية للتداولية، حيث أن مهمة الوظائف التداولية تشمل في تحديد وضعية مكونات الجملة بالنظر إلى البنية الإخبارية والمعلوماتية في الرواية.

3-السرد في الرواية

3-1-البنية الشخصية في الرواية:

رواية رجال في الشمس تروي قصة ثلاثية فلسطينيين من أجيال مختلفة يلتفتون حول ضرورة إيجاد حل فردي لمشكلة الإنسان الفلسطيني وهم ثلاث شخصيات رئيسية:

3-1-1-الشخصيات الرئيسية:

أ_ أبو قيس: هو رجل كبير في السن أراد الهجرة وذلك قصد تحقيق لقصة العيش وأراد شراء شجر الزيتون بدل الذي ضاع منه.

ب_أسعد: وهو رجل سياسي منخل تطارده السلطات لنشاطاته السياسية يحلم بالعمل في الكويت وتكوين ثروة يرد بها إلى عمه الخمسين ديناراً التي أقرضه إياه شريطة أن يتزوج أبنته.

ج_مروان: صغير ذو الست عشر عاماً يحاول الهجرة ليتجنب المأساة ويهرب من مسؤولياته اتجاه أهله.

خلاصة:

هذه الشخصيات الثلاثة جميعهم يعانون من الاحتلال يعانون من الفقر، لذلك كان

هدفهم واحد وهو الوصول إلى الكويت، وبأي ثمن وحتى إن كان طريق الحرب.

د_أبي حيزران: هو سائق فلسطيني ماهر يعمل لدى تاجر كويتي سبق أن تأثر بانفجار قنبلة

أفقدته رجولته وأعطته كل عذاب و مرارة العالم، وهذه الشخصية تمثل دور القيادة الفلسطينية

العاجزة عن حماية شعبها، وهو من هرب الشخصيات الثلاثة عبر الحدود العراقية الكويتية

مقابل مبلغ مالي.

3-1-2-الشخصيات الثانوية:

ومن خلال قرأتنا للرواية وجدناها تحتوي على شخصيات فرعية يذكر منها:

_حسناء: وهي ابنة أبو قيس التي توفيت بعد ولادتها بشهرين

- شفيقة: وهي فتاة معاقة قطعت رجلها بسبب حرب 1984 وهي زوجة أب مروان.
- الحاج مروان: وهو الكويتي الذي يعمل عنده أبي خيزران وغيرهم من شخصيات ثانوية مثل:
- أبو العبد وأخوه مروان زكريا، رياض، أبو باقر موظفون الحدود.
- أبو باقر: وهو المسؤول العربي الرسمي التافه الذي لا يقدر المسؤولية، ويهتم بتوافه الأمور عن عظماتها جوزمن للفساد .

3-2- البنية المكانية:

- لقد تعددت الأماكن في الرواية نجد البصرة، الحدود العراقية الكويتية، الصحراء، الخزان، البيت....
- الصحراء: ترمز إلى التشرد والضياع والمصير المجهول والفقر وقسوة الحياة.
- وهي المساحة الفاصلة بين الحياة والموت، وهي الفراغ السياسي وهي مشوار لا ينتهي من العذاب دون أمل بإمكانية الوصول إلى الهدف المنشود.¹
- الخزان: رمز إلى الاستسلام الشعب والسلبية في مواجهة الموت المضمون.
- خلاصة: نلاحظ من خلال قرأتنا للرواية أنها تدور أحداثها في مكان واحد، وهو "الصحراء" شط العرب من البصرة إلى الحدود العراقية الكويتية، لكف المكان متشعب بالنسبة إلى زمان القصة كذلك وظف المكان توظيفاً جيداً حيث جسد من خلاله هوية الفلسطيني المرتبط بالأرض.

3-3- المفارقات الزمنية في الرواية:

- يعتبر الزمن من أهم العناصر الأساسية في كل رواية أو قصة وهو من أهم أساسيات فن قص ، وهذا الأخير من أكثر أنواع الأدبية لتساقاً بالزمن.

¹ قصة رجال الشمس لغسان الكنفاني، "دراسة نقدية" لد: محمد فؤاد السلان، ص16.

3-3-1- الإسترجاع: يعتبر الإسترجاع عند جيرارجنيت "حكاية ثانية زمانيا، تابعا للأولى"،

تستدعيها الذاكرة التي تحول الزمن الحاضر إلى الماضي، مما جعل الأزمنة في القصة تتقاطع أو

تتداخل لأن الذاكرة هي جوهر وجودنا ، إنها امتداد للماضي في الحاضر¹.

وفي رواية "رجال الشمس" نجد استرجاعات كثيرة منها استرجاع شخصيات سردية للخطة

الآتية للسرد مثلما إسترجع "أبو قيس" شخصية معلم قريته في يافا، والذي فاز بالموت قبل

دخول الاحتلال يافا فتجنبه الله بذلك ذل الاحتلال والفقر الذي عاشه الفلسطينيون لاسيما

في المخيمات، إلى جانب إسترجاع أسعد لعمه الذي أراد أن يزوجه إبنته مقابل أن يمنحه

خمسائة دينار للسفر.²

كذلك نجد إسترجاع مروان لأمه وأخواته الأطفال و والده الذي طلق أمه وتزوج من شقيقة

التي فقدت ساقها الأيمن أثناء قصف "يافا"، لأنه أراد أن يسكن تحت سقف من الأسمنت

وإسترجاع أخاه زكريا الذي سافر إلى الكويت وتزوج وترك مروان لمقلاة الحياة الصعبة وذلك

حينما كان في البصرة إستعداد للهروب إلى الكويت.³

-جدول يحتوي على بعض الإسترجاع من نص الرواية:

الصفحة	الإسترجاع
رواية رجال في الشمس ص2	1_ أخذ يتطلع إلى السماء كانت بيضاء متوهجة وكانت ثمة أسود يخلق عاليا وحيدا على غيره حمدي
رواية رجال في الشمس ص3	2_ قال ذلك عشرة مرات بصوته الرفيع لطفل صغير كان يقف إلى جانب اللوح الأسود وكان هو مارا حينذاك حدا المدرسة في قريته
رواية رجال في الشمس ص14	3_ صوت الشرط يصدر والبحارة يتصايحون والسماء تتوهج والطائر الأسود مازال يحوم على غير هدى
رواية رجال في الشمس	4_ كانت السماء مازالت تبدو زرقاء تحوم فيها الحمامات

¹ جماليات القصة القصيرة لبن النظرية والتطبيق، حمداية مرزوق: ط1، 2013م، دار النشر أسوان، ادفو، ص304.

² غسان كفنان رواية رجال في الشمس، إعداد المكتب الإعلامي للجبهة الشعبية، 2003م، كانون الثاني، ص18.

³ رواية رجال في الشمس، ص27.

36ص	سود على علو منخفض ويسمع رفيف أجنتها كلها اقتربت من دوّتها الواسعة من سماء الفندق
رواية رجال في الشمس 12ص	5_أبو قيس يسترجع أحداث عشرة سنوات ما سمع الأستاذ سليم يسأل "و حين يلتقي النهران الكبيران"
رواية رجال في الشمس 14ص	6_ كانت السيارة ضخمة واقفة إلى جانب البيت قرب جبل عسان حين تفاوض معه وسوف يتذكر تماما كل شروط التي قتيلت
رواية رجال في الشمس 14ص	7_ قاتلنا سويا منذ عشر سنوات كان قميصه الأزرق ينضح بالعرق وأعطاه وجهه الحاد شعور بأنه واحد من أولئك الرجال
رواية رجال في الشمس 27ص	8_ كان زكريا يرسل لنا من الكويت كل شهر حوالي مئتي روية كان هذا المبلغ يحقق لأبي بعض الاستقرار

خلاصة: نجد أن غسان الكنفاني ركز على الاسترجاعات الموضوعية التي تتعلق بالشخصيات الرئيسية فكان ماضي شخصيات له حضور واضح ولم يعتمد غسان الكنفاني، إلى استرجاع عمودي بل كان استرجاعات مهمشة دون ترتيب زمني معين ونجد غسان كنفاني قد ابتعد عن تقنية الاستباق.

خاتمة

خاتمة

الرواية فضاء رحب ، تتعدد فيه الرؤى ووجهات النظر ، وتتنوع فيه أساليب السرد وأساليبها ، وتدخل الشخصيات المحركة للحدث في صراعات مختلفة من خلال الحوار بمختلف أشكاله وأنواعه خصوصا في الروايات الاجتماعية التي يحاول الروائي من خلالها التعبير عن الواقع الراهن بشتى السبل ، ويوظف الشخصيات التي تعبر عن فلسفته ووعيه وفكره .

وتنصب درستنا في الإجابة على إشكالية طارحناها في بداية البحث حول تداولية الخطاب السردى في رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني ،

وقد درسنا في هذا البحث إحدى رواياته دراسة موضوعية تهتم بالنية السردية وتداولية الخطاب ، وقد تمكنا من تحقيق عدة نتائج مهمة من خلال هذا البحث ، وفي رحاب هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية :

- لن تدرج الشخصيات الروائية والقصصية في النص الكنفاني في مستوى واحد ، بسبب إنفتاح النص على المجتمع بفئاته كافة
- عرض كنفاني سلوكاته بشكل طبيعي لا افتعال فيه فصور الكاتب لحظات الضعف والقوة الكامنة في النفس البشرية
- قدم كل من الشخصيات الفلسطينية الفاعلة التي تعشق فلسطين حد الشهادة فهي تضحي وتبذل الخالي والنفيس وهي تعرف أن مصيرها هو الشهادة أو الاعتقال داخل المعتقلات الصهيونية .
- رمزت القص إلى ضياع الفلسطينيين في تلك الحقبة وتحول قضيتهم إلى قضية لقمة العيش .
- سمحت الوظيفة التداولية المبتدأ بتحديد مجال الخطاب في كل من المدونتين بتحديد المواضيع المرتبطة به .
- لقد حددت الوظائف التداولية المشتركة والخاصة بنية اللغة في المدونتين وهي في أساسها بناء علاقة تواصلية بين الكاتب والقارئ

خاتمة

- الخطاب السردى فى مكونه الحكائى ، رسالة خطابية تستهدف متلقيا باستعمال وظائف تداولى داخلية وخارجية .
 - لى الوصف والتعليق دورا فى نمو السرد فى الرواية وتصوير أحداثها وتوضيحها للقارئ من منظور تكلمى .
 - إن ما يميز البناء الخطابى لرواي رجال فى الشمس أنها قائم على التبادل التواصلى ، حيث إن كل طرف من أطراف التواصل مشروط بذاته بالتفاعل مع الآخر فى مقام التخاطب .
 - أنظم الخطاب فى الرسالة والرواية وفق قواعد التخاطب إذ بنى الكاتب خطابه وفق إستراتيجية تلميحية .
 - عرف البحث الأشكال والمحتويات التى تنجز بصيغ مختلفة والتى تفتح على عوالم غير محدود باختلاف احتمالات التلقى والفهم والتأويل .
 - تصوير لمعاناة الفلسطينيين اليومية فى ظل الاحتلال الخاشم ، واعتبارها ملحمة بكل ما تحمل الكلمة من معنى .
 - روى رمزية قصيرة فى رحلة إلى الكويت عبر صحراء العراق
 - عبارة عن كتاب صغير مختصر بصور مأساة تهجير المواطنين فى بلادهم المحتلة ، من خلال قصة قصيرة لا رجة رجال يبدأون مشوار الهجرة والترحيل .
 - رجال فى الشمس عبارة عن صراخ الشرعى المفقود والصوت الفلسطينى الذى ضاع طويلا فى خيام التشرد .
- وفى الأخير نستطيع القول أن هذه الرواية تعكس الحال الاقتصادية المتردية للشعب الفلسطينى بعد الحرب 1948 م فالفقر والتشرد دفعهم إلى المغامرة واقتحام جحيم الصحراء مضحين بأنفسهم من أجل لقمة عيش كريمة ، والرواية كما أنها تبرز بعض العادات السيئة فى

خاتمة

المجتمع الفلسطيني ولعلها موجودة في المجتمعات العربية الأخرى في نفس الفترة ، موحيا إلى البديل دائما .

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر الجزيل لكل من تفضل علينا بنصح أو التوجيه في شأنه سهم في عملية إثراء المذكرة .

قائمة المصادر و المراجع

- 1- ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل ، ط2 ، ج2 ، 1991
- 2- ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، لبنان ، ط1 ، 1990 .
- 3- أحمد المتوكل – الجملة المركبة في اللغة العربية ، منشورات عكاظ ، الرياض ، المغرب ، (د،ط) ، 1988 .
- 4- أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1985 .
- 5- أحمد المتوكل : الوظيفة بين الكلية والنمطية ، دار الامان ، للنشر والتوزيع ، الرباط ، المغرب ، ط1 ، 2013 .
- 6- أحمد المتوكل : قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفي بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان ، للنشر والتوزيع ، الرباط الجمل المركبة في اللغة العربية .
- 7- إدريس مقبول ، الأسس الإستمولوجية والتداولية ، للنظرية النحوية عند سيويو ، عالم الكتب الحديث : جدار الكتاب العالمي ، الأردن ، 2006 . (ط-1) .
- 8- إسماعيل بن حماد الجوهري: في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تج، أحمد عبد الغفور العطار، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984.
- 9- بهاء الدين محمد مزيد ، تبسيط التداولية ، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي ، دار الشمس ، ط1 ، القاهرة ، 2016 .
- 10- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق د – أمنة يوسف . دراسات أدب ، ط2 ، 2015
- تواصلية الأسلوب في روايات أبي فراس الحمداني ، لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، إشراف : أحمد بلخضر جامع قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2009 ، 2008 .
- 11- الجيلالي دلاش مدخل الى اللسانيات التداولية تحقيق محمد بكتاين دوان المطبوعات الجامعية (دط) (دت).

- 12- حفصة ، هناء ، فيروز - حياة : تداولي الفعال الكلامي في الخطاب الثوري ، لمحمود درويش ونزار قباني ، 8 حالة حصار المهولون ، أنموذجا ، مذكرة ، نصر الدين وهابي ، معهد الآداب واللغات ، 2011-2012 .
- 13- د: خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية بيت الحكمة والنشر وتوزيع، الجزائر، ط1، 2009.
- 14- ذهبية الحاج ، لسانيات التلفظ وتداولي الخطاب ، دار الأمل ، (د ، ط) ، (د،ت)
- 15- رابع بوحوش: الأسلوبيات وتحليل الخطاب منشورات جامعة باجي مختار، عنابة نقلا عن يميني العيد في القول الشعري الدار البيضاء.
- 16- راضية خفيف بوبكري: التداولية وتحليل الخطاب الأدبي، مقارنة نظرية، مجلة الموقف، العدد 39، 2004.
- 17- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1997.
- 18- صابر حباشة: في اللسانيات التداولية من أوشيل إلى نحو فهمان فيليب بلانية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- 19- عبد الحليم بن عيني المرجعية اللغوية في النظرية التداولية مجلة دراسات أدبية يصدرها المركز الجامعي بالوادي ، العدد الأول ، 2008 ، 2009 .
- 20- عبد الرحيم الكردي : البنية السردية في القصة القصيرة مكتبة الآداب ، ط3 .
- 21- عبد القادر شرشال : تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، منشورات ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، (د ، ط) . 2006
- 22- عبد الله إبراهيم المتخيل السردى مقاربات نقدية ، التناص والرؤى والدلالة ، (د ، ت) ، (د ، ط) ، (د ، س) .

- 23- عبد الله إبراهيم: المتخيل السردى مقاربات نقدية في التناص و الرؤى و الدلالة (د ت)، (د ط)، (د س).
- 24- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية.
- 25- عبد الواسع جميري ، م الخطاب وكيف نحلله ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط 1 ، 1430هـ - 2009 .
- 26- علي أية ارشان ، السياق والنص الشعري ، دار الثقافة 1421هـ 2000 م للدار البضاء .
- 27- عماد علي عبد السميع حسن: تحديد الخطاب الدين بما يتناسب مع روح العصر، ط 1، 1425هـ، 2004م.
- 28- غسان كنفاني: رجال في الشمس، مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة، 1999.
- 29- فرانسواز أرينكو ، المقاربة التداولية .
- 30- فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 2، 1971.
- 31- قادري حليلة ، التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصل ، جامعة قسنطينة .
- 32- لطفي فكري، محمد الجودي: جمالية الخطاب في النص القرآني، مؤسسة المختار، القاهرة، ط 1، 1425هـ-2004م.
- 33- مجلة السرديات ، مجلة محكمة ومتخصصة تصدر عن مخبر السرد العربي ، جامعة منثوري ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد الأول ، (د ، ط) ، جانفي ، 2004 ، ص : 47 ، - 58 .
- 34- مسعود صحراوي التداولية عند علماء العرب ، دار التنوير الجزائر ، ط 1 ، 2008 .
- 35- معجم الوسيط ، ط 4 - 2004 مكتبة الشروق الدولية باب السيف.

- 36- نعمان بوقرة : المصطلحات الإنسانية في اللسانيات (النص والتحليل ، الخطاب ، كتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009 .
- 37- نعمان بوقرة محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، منشورات جامعة باجي مختار – عنابة – الجزائر – 2006 .
- 38- وحيد السعفي: في الخطاب الديني مؤسسة الانتشار العربي، بيروت لبنان، (د ط)، (دس).

الفهرس

العنوان : تداولية الخطاب السردى فى روائى رجال فى الشمس لغسان كنفانى .

- مقدمة.....أ-ج

الجانب النظرى :

الفصل الأول : تداولية الخطاب السردى .

1 - ماهية التداولية

1- مفهوم التداولية

أ / - الدلالة اللغوية.....09-08

ب / - الدلالة الاصطلاحية09-08

1-2- نشأة التداولية12-10

1-3- أعلام التداولية14-12

1-4- الوظائف التداولية17-14

2 - ماهية الخطاب

2-1- مفهوم الخطاب.....19-17

2-2- تأصيل الخطاب فى الثقافة العربية19

2-3- أنواع الخطاب21-20

2-4- قوانين الخطاب22

2-5- الخطاب الروائى ومكوناته24-23

3 - ماهية السرد

3-1- مفهوم السرد

أ /- الدلالة اللغوية 24-25

ب /- الدلالة الاصطلاحية 24-25

3-2- أشكال السرد 25

3-3- مكونات السرد 26

3-4- المفارقة الزمنية 27-28

الجانب التطبيقي :

الفصل الثاني : تداولية البنية السردية في رواية " رجال في الشمس "

● غسان كنفاني حياته وأعماله 29-31

● ملخص الرواية 31-32

1- الوظائف التداولية للرواية

1-1 الوظائف الداخلية 33-42

1-2 الوظائف الخارجية 42-43

2 - السرد في الرواية

2-1 البنية الشخصية 44-45

2-2 البنية المكانية 45

2-3 المفارقات الزمنية للرواية 45-47

- الخاتمة 49-51

- قائمة المصادر والمراجع.....53-56
- الفهرس.....58-60

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ